الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة

أول من ألف في ذلك كما تقدم الحافظ (أبو محمد الرامهرمزي) إلا أنه لم يستوعب ثم الحافظ (أبو عبد الله الحاكم) وذكر خمسين نوعا من أنواع الحديث ولكنه لم يستوعب أيضا كما أنه لم يهذب .

ثم الحافظ (أبو عمرو عثمان بن الصلاح) في كتاب (علوم الحديث) له فذكر منها خمسة وستين نوعا وهذب وجمع في كتابه ما تفرق في غيره فعكف الناس عليه وعدلوا في الفن إليه فمن ناظم لكتابه ومختصر ومستدرك ومقتصر ومعارض ومنتصر ولكل من (الزين العراقي) و (البدر الزركشي) والحافظ (ابن حجر) عليه نكت .

ونكت ا (لعراقي) تسمى : (بالتقييد والإيضاح لما أطلق وأغلق من كتاب ابن الصلاح) في مجلد والحافظ (ابن حجر) تسمى : (بالإفصاح على نكت ابن الصلاح) واختصره جماعة منهم قاضي القضاة بالديار المصرية (بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي) المتوفى : بمصر سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ودفن بالقرافة وسماه : (بالمنهل الروي في الحديث النبوي) .

وشرحه سبطه (عز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن بدر الدين بن جماعة الكناني) وسماه : (المنهج السوي في شرح المنهل الروي) .

ومنهم (النووي) في كتاب سماه : (الإرشاد) ثم اختصره وسماه : (تقريب الإرشاد) وهو المشهور الآن وعليه شروح عديدة (للزين العراقي) و (السخاوي) و (السيوطي) وغيرهم ونظمه وزاد عليه (الزين العراقي) في ألفية تسمى : (نظم الدرر في علم الأثر) .

ثم شرحها بشرحين مطول ومختصر وممن شرحها أيضا (السخاوي) وسماه : (فتح المغيث في شرح ألفية الحديث) وهو أفضل شروحها لا ترى كما قال هو فيه له نظيرا في (الإتقان) و (الجمع مع التلخيص والتحقيق) و (السيوطي) وسماه : (قطر الدرر) و (قطب الدين محمد بن محمد الخيضري الدمشقي) وسماه : (صعود المراقي) .

وشيخ الإسلام القاضي (أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري المصري الشافعي) المتوفى : بمصر سنة ثمان وعشرين وتسعمائة وسماه : (فتح الباقي بشرح ألفية العراقي) و (للشيخ علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي المالكي) المتوفى : بمصر سنة تسع وثمانين ومائة وألف حاشية عليه في مجلد و (للسيوطي) في ذلك أيضا ألفية حاذى بها ألفية (العراقي) وزاد عليها نكتا غزيرة وفوائد جمة .

ومن كتب هذا الفن أيضا : (نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر) للحافظ (ابن حجر) ثم

شرحها وسماه : (نزهة النظر) وعليه حاشية (للشيخ أبي الإمداد إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني (ص 217) المالكي) سماها : (قضاء الوطر من نزهة النظر) وحاشية أخرى (للشيخ قاسم بن قطلوبغا الحنفي) وعليها أيضا شروح عديدة منها : .

لولده (كمال الدين محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني) وسماه : (نتيجة النظر في شرح نخبة الفكر) ولمعاصره (كمال الدين أبي عبد ا محمد بن الحسن بن علي بن يحيى بن محمد بن خلف ا بن خليفة التميمي الجاري المالكي) المغربي الأصل الشمني بضم الشين المعجمة تشديد النون نسبة لمزرعة بباب قسطنطينية يقال لها : شمنه الإسكندري نزيل القاهرة المتوفى : سنة إحدى وعشرين وثمانمائة .

وقد ترجمه (ابن حجر) في معجمه وقال : نظم (نخبة الفكر) التي لخصتها في علوم الحديث وشرح (نخبة الفكر) أيضا رأيته بخطه اه و (للشيخ علي القاري الحنفي) شرح الشرح للمؤلف سماه : (مصطلحات أهل الأثر على شرح نخبة الفكر) و (للشيخ عبد الرؤوف المناوي) أيضا وسماه : (اليواقيت والدرر في شرح شرح نخبة الفكر) .

وكذا شرحها أيضا (الشيخ أبو الحسن محمد صادق بن عبد الهادي السندي المدني الحنفي) نزيل المدينة المنورة المتوفى بها سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وغيرهم ونظمها أيضا أعني : (النخبة) جماعة منهم (كمال الدين الشمني) كما تقدم قريبا .

ثم شرح هذا النظم ولده (تقي الدين أبو العباس أحمد بن محمد الشمني) القسطنطيني الأصل الإسكندري المولد القاهري المنشأ المالكي ثم الحنفي وهو شارح (المغني) (لابن هشام) و (محشي الشفا) المتوفى : سنة اثنين وسبعين وثمانمائة وسماه : (العالي الرتبة في شرح نظم النخبة) .

ومنهم (أبو حامد سيدي العربي بن أبي المحاسن سيدي يوسف بن محمد) الفاسي دارا ولقبا القصري أصلا الفهري نسبا المتوفى : سنة اثنين وخمسين وألف وسماه : (عقد الدرر في نظم نخبة الفكر) وله عليها شرح وله أيضا منظومة مختصرة في ألقاب الحديث سماها في آخرها بالطرفة وعليها شرح (لأبي عبد ا سيدي محمد فتحا بن شيخ الإسلام أبي محمد عبد القادر بن علي بن أبي المحاسن سيدي يوسف الفاسي) المتوفى : سنة ست عشرة ومائة وألف وهو مشهور متداول ووضعت عليه في هذا لعصر حواشي عديدة استمد بعضهم فيها مما كتبناه عليه من الطرر في حواشيه .

و (للسيد الشريف أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسين الجرجاني الحنفي) المتوفى : بشيراز سنة ست عشرة وثمانمائة وأرخه (العيني) سنة أربع عشر والأول أصح مختصر جامع لمعرفة علوم الحديث رتبه على مقدمة ومقاصد وأكثره مأخوذ من (خلاصة حسن الطيبي في أصول الحديث) وقد شرحه العلامة المتأخر (أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي)

المتوفى : سنة أربع وثلاثمائة وألف وسماه : (ظفر الأماني في مختصر الجرجاني) .

و (لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن فرح - بالفاء والحاء المهملة - بن أحمد بن محمد اللخمي الأشبيلي الشافعي) نزيل دمشق المتوفى : سنة تسع وتسعين وستمائة منظومة في ألقاب الحديث تعرف (بالقصيدة الغرامية) لقوله في أولها : غرامي صحيح الخ .

وعليها عدة شروح للحافظ (قاسم بن قطلوبغا الحنفي) و (لبدر الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة) سماه : (زوال الترح بشرح منظومة ابن فرح) وفي (بغية الرواة) أن له عليها شروحا ثلاثة .

و (لأبي العباس أحمد بن حسين بن علي بن الخطيب بن قنفذ (ص 218) القسمطيني) المتوفى : سنة عشر وثمانمائة و (لشمس الدين أبي الفضل محمد بن محمد بن محمد الدلجي العثماني الشافعي) المتوفى : سنة خمسين أو سبع وأربعين وتسعمائة و (لمحمد بن إبراهيم بن خليل التتائي) المالكي المتوفى : سنة سبع وثلاثين وتسعمائة ولغيرهم .

و (لعمر بن محمد بن فتوح البيقوني الدمشقي الشافعي) منظومة تعرف (بالبيقونية) في علم المصطلح أيضا وضع الناس عليها أيضا شروحا عديدة منها : (للشيخ محمد بن صعدان) الشهير : (بجاد المولى) الشافعي الحاجري المتوفى : سنة تسع وعشرين ومائتين وألف و (للحموي) و (لابن الميت البديري الدمياطي) و (لمحمد بن عبد الباقي الزرقاني) ولغيرهم .

وكتب المصطلح كثيرة جدا كما أن أنواع علوم الحديث كذلك وقد أطنب فيها الأئمة حتى أن الضعيف وهو نوع منها بلغ به (أبو حاتم بن حبان) في تقسيمه خمسين قسما إلا واحدا وذكر (ابن الملقن) أن أنواعه تزيد على المائتين فما ظنك في غيره وا أعلم . (ص 218)